

اللسان الجزائري وطبيعة التضامن بين أفراد المجتمع
"دراسة تحليلية في اللهجة الجزائرية"

The Algerian tongue and the nature of solidarity among members of
Society : " an Analytical study in the Algerian dialect -"

yamina.mokhtar@univ-alger2.dz	جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، (الجزائر)	مينة مختار
--	--	------------

<p>ملخص:</p> <p>لقد كانت اللغة ولا تزال هي وسيلة التواصل بين الأفراد، ونقل المعلومات من جيل إلى جيل، على اعتبار أن تطور المجتمعات هو تطور للغة، جاءت هذه الورقة لتسلط الضوء على تطور اللسان الجزائري في ظل الظروف السياسية والاقتصادية والثقافية التي خلقت الكثير من العبارات الدخيلة على اللغة أو اللهجة الجزائرية، والتي تعكس الكثير من طبيعة العلاقات وتطورها داخل هذا المجتمع، من نمط معين الذي تناوله ابن خلدون وشرحه من خلال فكرة العصبية، إلى نمط جديد والذي تغيب فيه هذه العصبية وتطغى فيه المصلحة المادية، وهذا ما تبناه لاحقا دوركايم من خلال فكرته لتقسيم العمل الاجتماعي والمجتمعات ذات التضامن الآلي والمجتمعات ذات التضامن العضوي، وهذا ما هو ملاحظ في المجتمع الجزائري من خلال لغته المستخدمة، والذي بدأ ينتقل من التضامن الآلي إلى التضامن العضوي الذي تطغى عليه المصلحة المادية والفردية، أكثر من مصلحة الجماعة، والعلاقات ذات الطابع المصلحي أكثر من تلك القائمة على أساس المحبة والتعاون.</p> <p><u>الكلمات المفتاحية:</u> اللغة واللسان الجزائري، اللغة والهوية، المصلحة المادية، الثقافة والمجتمع.</p>
--

Abstract:

Language has been and still is the means of communication between individuals and the transmission of information from generation to generation. As this language evolves with the development of societies. This paper came to highlight the development of the Algerian tongue under the political, economic and cultural circumstances that created many phrases alien to the Algerian language or dialect, which reflects a lot of the nature of relations and their development within this society, from a certain pattern addressed by Ibn Khaldun and explained through the idea of nervousness, to a new style in which these are absent Nervousness and the prevailing material interest, which was later adopted by Durkheim through his idea of dividing social work and societies with automated solidarity and self-organic solidarity, which is observed on Algerian society through its language used, which began to move from automatic solidarity to organic solidarity dominated by material and individual interest, more than the interest of the community, and relations of relations of interest more than those based on love and cooperation

Keywords: Algerian language and tongue, language and identity, material interest, culture and society.

مقدمة:

تتمحور أهمية اللغة في أي مجتمع حول وظيفتين مهمتين، أولها الوظيفة النفعية أين يحدد الفرد من خلالها حاجاته وما يريده من هذا المجتمع، والثانية هي الوظيفة التنظيمية، التي يعمل من خلالها الفرد على تنظيم سلوكه، وتفاعلاته بينه وبين أفراد مجتمعه، ومن هذا المنطلق لاحظنا على اللسان الجزائري بعض التغيرات التي أثرت على طبيعة هذه الوظيفة النفعية والتنظيمية، ولدراسة هذا الموضوع يستلزم التطرق إلى ثلاثة مستويات تحليلية بغية توضيح المعالم الأساسية، **المستوى الأول** وفيه قمنا بتحديد الإشكالية الإطار المفاهيمي للدراسة والأهداف الرئيسية للبحث، أما **المستوى الثاني** فخصص لوصف علاقة بين اللغة والثقافة والهوية والمجتمع، في حين **المستوى الثالث** كان لتحليل ومناقشة الإشكالية على ضوء بعض العبارات الدارج استخدامها في المجتمع الجزائري، وتنتمي هذه الدراسة من الناحية المنهجية إلى البحوث الوصفية ذات الطابع الكيفي

أولاً: الإشكالية:

يعتبر الإنسان اجتماعي بطبعه، ولا يستطيع العيش بمفرده، فهو في حاله تفاعل مستمرة مع باقي أفراد، وهذا التفاعل لن يكون إلا من خلال لغة معينة تمكنه من التواصل مع غيره والتي تعتبر واحدة من أهم الظواهر الاجتماعية لبناء المجتمعات، فمن خلالها يتمكن من الولوج إلى عمق الثقافة والبنية الاجتماعية بل وحتى صياغتها وتوريثها لتكون

بذلك واحدة من أهم العوامل الأساسية في تكوين وبناء المجتمع، فاللغة هي وسيلة الاتصال الوحيدة التي لديها القدرة على التعامل مع مطالب المجتمع (ناصر، مصطفى (1995)، ص7)، وتشارك بشكل أساسي في تحديد هوية المجتمعات البشرية، فلا وجود لمجتمع دون لغة ولا لغة بدون مجتمع.

وقد فرق العرب بين اللغة باعتبارها كل الكلام الذي يحمل معنى إيجابي ومفيد وبين اللغو الذي يقصد منه الكلام المهمل الذي لا فائدة منه (الطائي، حاتم علو (2009) ص196-220)، ومن هذا التحديد يتضح أنه لا بد من التفريق بين اللغة واللغو، حتى نرتقي بلغتنا وبعباراتها، فاللغة هي وسيلة التواصل نعبر من خلالها عن رغباتنا واحتياجاتنا وعن أفكارنا، بل ونذهب بها إلى تحديد طبيعة العلاقة بين الأفراد، فالكلمات تنقل أحيانا مشاعرنا وأحاسيسنا وطبيعة علاقتنا بالآخر كأن تنادي أحدهم بجببي أو أخي أو صديقي

فمن خلال اللغة يمكن تحديد الكثير من معالم المجتمع الذي تنتمي إليه والقيم الموجودة فيه كاحترام والاعتزاز والتماسك وغيرها من القيم، كأن تقول على سبيل المثال للأكبر منك سنا سيدي والأصغر منك سنا صغيري أو بني، وهذا يعكس قيمة الاحترام للكبير والرفق بالصغير، وحتى الكلمات التي يدلل بها أفراد المجتمع بعضهم البعض تعكس قيم المجتمع وطبيعة العلاقات بداخله، وقوتها، فتكون بذلك ذلك المكون الأساسي لتعزيز العصبية داخل ذلك المجتمع، حيث يرى ابن خلدون ان الدولة تقوم على العصبية والعصبية هي كل ما يجمع الافراد والجماعات من دين وولاء وفكر مشترك، وقومية، مما يساعد على قيام الدولة واستمرارها والعصبية القوية التي تعمل على بناء هذه الدولة وحمايتها، ومن المكونات الأساسية للعصبية التي تزيد من قوة وولاء الجماعة اللغة التي تحمل في طياتها الكثير من المعاني وطريقة استخدامها تعكس الكثير عن طبيعة العلاقات في المجتمع وإلى أي مدى يكون هذا المجتمع مترابط او متضامن، فالذي لا يحمل لغة مجتمعه سيصعب عليه الانتماء إليه.

وهنا يتحدث اميل دوركايم عن التضامن الآلي والتضامن العضوي فالأول يعزز العصبية، أين نجد المجتمع لحمة واحدة، والثاني يعزز المصلحة الشخصية وهنا نجد كل فرد سعى وراء مصلحته الخاصة، واللغة باعتبارها أداة تواصل وتعبير ستسمح لنا باستنتاج طبيعة التضامن داخل المجتمع، فالمجتمعات المتضامنة آليا تكون في تعاملاتها رسمية وغير رسمية متشابهة، فالعامل يتعامل مع صديقه كما يتعامل مع مديره في العمل، بكلمات بسيطة لا تعكس الفروقات بين الأفراد، بينما في المجتمعات المتضامنة عضويا يكون استخدام مختلف في لغة الحوار، ويعكس الفروقات الفردية التي تحدد لكل منهم طبقته الاجتماعية ومنصبه أو رتبته كسيدي حضرتكم وقد تمتد هذه اللغة إلى الحياة اليومية في التعامل، أين تكون طريقه الكلام مع الجار الغني تختلف عنها مع الجار أو الصديق الذي يكون من نفس المستوى أو اقل

مستوى، وبمجرد ما تبدأ تظهر هذه اللغة في المجتمع، فهي تنبئ بتفكك العصبية التي حدثنا عنها ابن خلدون في مقدمته، وبدلاً من أن يكون الارتباط القائم على أساس المحبة والتضامن والتعاون والولاء والقومية، يصبح قائم على المصالح، مما يبرز الطبقات الاجتماعية ويجعلها ظاهرة للعيان، وظهور الطبقات وبروزها يعكس بعض مظاهر الظلم في المجتمع، وتحاول هنا الطبقة الأدنى التحسين من نفسها من أجل الوصول إلى الرقي والغنى بغض النظر عن الطريقة التي تستخدمها، والتي قد تكون قانونية مقبولة اجتماعياً، كما قد تكون بطرق غير مشروع من أجل تحقيق الغنى والرقي السريع، وهنا تتحقق فكرة ابن خلدون حين قال "الظلم مؤذن بخراب العمران"

إن المشاهد للمجتمع الجزائري قد يرى الكثير مما تحدث عنه ابن خلدون في مقدمته، أو اميل دوركايم حين قسم المجتمعات إلى متضامنة آليا، وأخرى متضامنة عضوية، وبالعودة قليلاً إلى الوراء نجد أن عصبية ابن خلدون تتجسد بكل معانيها في المجتمع الجزائري قولاً وفعلاً، فلم تكن تلك اللغة التي تحدد الطبقة في المجتمع موجودة، وكانت أغلب عبارات التخاطب صديقي أخي أو حبيبي، وهي لغة تعكس ذلك التضامن الآلي داخل المجتمع، ففي فترة الثورة التحريرية مثلاً كان يسمى المجاهدين بالإخوان أو الإخوة المجاهدين، دلالة على قوة انتماء هذه الفئة إلى هذا المجتمع، وظل المجتمع الجزائري بهذا الترابط إلى ما بعد الاستقلال، وما زاد من قوة هذه العصبية هو الظلم المشترك خلال فترة الاستعمار فاصبح هناك ولاء لكل ما هو جزائري، وهذا ما انعكس أيضاً في اللغة الجزائرية فمثلاً كان يسمى الرئيس أحمد بن بله في ذلك الوقت "ببابانا"، وهذا يعكس قوة الرابطة بين هرم السلطة وقاعدته، لكن مع الوقت بدأت هذه الأمور بالاختفاء، فلم يعد ينظر إلى السلطة بنفس الشكل، وهنا بدأت تتغير اللغة الجزائرية من اللغة ترابط وتضامن إلى لغة أخرى، تعكس تصدع تلك العلاقة لتنتقل من تضامن آلي إلى تضامن عضوي، يبحث فيه كل فرد عن مصلحته ومكسبه الخاص.

فهذه اللغة التي كانت تحمل معاني معينة في وقت ما أخذت تتطور* - (التطور هنا لا نقصد به الإيجابية أي الانتقال إلى الأحسن، وإنما نقصد به تطور القاموس اللغوي وظهور الكثير من العبارات التي لم تكن موجودة من قبل، بغض النظر إذا كان استخدامها ضمن السياق السليم أم لا) -

وتأخذ معاني أخرى بحسب تطور المجتمع فظهرت الكثير من العبارات في القاموس الجزائري لم تكن موجودة من قبل وإنما فرضها التطور والتغير الاجتماعي والانتقال من الحالة إلى حالة أخرى، مثل بعض الكلمات في الحوار أو المناذاة التي تعكس طبيعة العلاقات الإنسانية والاجتماعية داخل المجتمع فكان ينادي الجزائري الآخر بأخي أو صاحبي أو حبيبي مما تعكس قوة العلاقة بين هؤلاء الأفراد المبنية على أساس المحبة والتعاون والتآخي، لكن مع التطور الاجتماعي أخذت تظهر محل هذه العبارات عبارات أخرى تعبر نوع آخر من العلاقات فأصبح أخي خو والتي لا تعني المعنى المطلق للأخوة، وأختي ختيتيو مما يجعل هذه العلاقة دائماً قابلة للنقاش والتفاوض.

تسارع هذا التطور في اللغة مع التسارع في التغير وتطور المجتمعات والتطور التكنولوجي الهائل الذي نعيشه اليوم الذي ساهم في انحراف بعض المعاني* - (الانحراف هنا هو الاستخدام المجازي لبعض الكلمات للتعبير عن حالة معينة مثل كعبية التي هي مكان مقدس فاستخدمت لوصف الشخص النادر)- عن سياقها الصحيح فتارة نستخدم عبارات تعكس معنى مادي وتارة أخرى نستخدم عبارات تعكس معنى تكنولوجي أو تقني.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتركز في العبارات والكلمات التي يتداولها المجتمع الجزائري والتي تعكس طبيعة العلاقات فيه، فما لاحظناه في الآونة الأخيرة هو ظهور لغة أقل ما يقال عنها غريبة عن المجتمع الجزائري، سواء في المخاطبة، أو الحوار أو التعامل فأصبح الجار أو الصديق ينادى بالشريك، والمرأة التي كانت تغازل بالجميلة والوردة أو الغزال أصبحت سلعة أو زلة وغيرها من العبارات.

فما هي المعالم اللغوية التي تعكس انتقال المجتمع الجزائري من التضامن الآلي إلى التضامن العضوي وتبين تصدع العصبية في هذا المجتمع؟ وكيف ساهم التطور الاجتماعي وطبيعة العلاقات الاجتماعية في المجتمع على تطور اللسان الجزائري؟

ثانيا: أهداف الدراسة

- تحديد العلاقة بين ثقافة المجتمع واللغة
- إبراز كيفية تأثير تطور المجتمع والعلاقات الاجتماعية على اللغة
- تحديد الهوية اللغوية للمجتمع الجزائري في ظل التغيرات المتسارعة

ثالثا: مفاهيم أساسية للدراسة

1. اللغة:

لم يقتصر مفهوم اللغة على المعاجم اللغوية فحسب، بل عرفتها الكثير من العلوم مثل علم النفس وعلم الاجتماع وغيرها، فاللغة مرتبطة بشكل أو بآخر بالعلوم الأخرى لضرورتها، فاللغة هي حلقة التواصل والتقارب بين الأمم البشرية والبوح عما يدور في أذهانهم، والتعبير عما يجول فيهم من مشاعر وأحاسيس وأفكار (طعمة، منى وآخرون) (ت ص 25)

وفي علم اللسانيات تعني اللسان وكل ما يصدر عنه من لغات، واللغة عند دي سوسير نظام مجرد من العلامات، ويتكون هذا النظام على العلاقات التي تربط بين هذه العلامات لتشكل نظامًا أو بنية وهي علاقات

عنوان المقال: اللسان الجزائري وطبيعة التضامن بين أفراد المجتمع - دراسة تحليلية في اللهجة الجزائرية -	المؤلفة: بيمينه مختار	المجلد: 10 / العدد: 06 / 2022	الصفحة: 160 - 175
--	-----------------------	-------------------------------	-------------------

يشارك فيها أعضاء الجماعة اللغوية وتمثل المخزون الذهني لهم، كما يعتبرها ظاهر اجتماعية تستعمل لتحقيق المفاهيم بين الناس فيتحقق التواصل، ويعد سوسير أول من أدرك أن اللغة نظام له قواعد خاصة، ومن تعريفات اللغة التي أوردها سوسير أيضاً أنها ظاهرة عامة يتفرد بها الإنسان عن سائر الكائنات (دي سوسير، فردناند (1987)، ص 23).

كما نجد أن ابن خلدون عرف اللغة في مقدمته، إذ قال عنها أنها في المتعارف: عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متكررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم، وأراد ابن خلدون في كلمة عبارة أن يشير أن اللغة جانباً وظيفياً فهي وسيلة لإيصال ما يقصد المتكلم، وأراد في جملة بحسب اصطلاحاتهم أن لكل قوم لغة خاصة بهم، وكما يرى ابن خلدون أن اللغة ظاهرة اجتماعية (عبد الرحمن، ابن خلدون (2017)، ص 275).

ونقصد باللغة في هذه الدراسة نظام يتواصل به الأفراد داخل المجتمع، وفقاً لاتفاق عربي اصطلاحاً يسهل من عملية الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع الواحد، وهي كل العلامات والمصطلحات التي تشبع بها المجتمع الجزائري للتواصل والتعبير عن أفكاره

2. الثقافة:

الثقافة هي مجموعة من العلوم - كالدِّين والأدب التي تحمل فلسفةً خاصّةً بها وتميّز هذه العلوم السِّمة الخاصّة بالأمة، كما أنّ الثقافة تدلُّ على العادات والتقاليد الموروثة لأمة ما وانتقالها من جيلٍ لآخر، وقد يكون للتوجه الدِّيني الأثر الكبير في تشكيل الثقافة، وقيل هي طريق الإنسان للوصول إلى الرُّقي والكمال نوعاً ما (مجموعة من المؤلفين (2000)، ص 236).

الثقافة المادية هي عبارة عن كل ما يشمل السلع الاستهلاكية القابلة للبيع والشراء أو التبادل، كما أنّها تشمل الأدوات المستخدمة في مجتمع ما بالإضافة إلى اشتغالها على الأرقام والأعداد، وبالعموم فإنّ الثقافة المادية هي عكس الثقافة غير المادية التي تشمل العادات والتقاليد واللغة وطريقة التفكير والفنون (مجموعة من المؤلفين (2001)، ص 173)

لقد كان للثقافة العديد من الرؤى والتعريفات من منظور علم الاجتماع، فقد ذهب إدوارد تايلور إلى أنّ الثقافة هي مجموعة العادات والتقاليد التي يكتسبها الإنسان ضمن مجتمع يعيش فيه، وأضاف بأنّها عبارة عن مجموعة من القوانين التي تحكم الفرد بالإضافة إلى الفنون والأخلاق السائدة في هذا المجتمع (مجموعة من الكتاب سلسلة كتب ثقافية شهرية (1997)، ص 9)

ونقصد بالثقافة في هذا البحث مجموعة المكتسبات من عادات وتقاليد والسلوكيات للفرد الجزائري فأثرت على رصيده اللغوي، وأكسبته عبارات ومصطلحات جديد أو حرفت من معاني عبارات كانت موجودة بالأساس

3. المجتمع:

يرى روبرت ماكيفر المجتمع وحدة تجمع بين أعضائها مجموعة من المصالح المشتركة، وتسود بينهم قيم عامة و شعور بالانتماء، أي هو عبارة عن مجموعة من الناس التي تترابط فيما بينها من اجل تحقيق أغراض معينة (روبيرت ماكيفر، شارلز بيج* (2000)، ص ص 16-17) - (روبيرت ماكيفر، شارلز بيج(2000)، المجتمع، ت: على أحمد عيسى، مكتبة النهضة المصرية بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر)- أما لويس ويرث يرى المجتمع يكون بتوفر مجموعة من العناصر هي مكان إقليمي يتوزع من خلاله الأفراد والجماعات والأنشطة، ويسوده معيشة مشتركة تقوم على أساس الاعتماد المتبادل بين أفراد المكان الواحد، خاصة فيما يتعلق بتبادل المصلحة، وهذه التعاريف ركزت خاصة على الحيز الجغرافي، والقيم المشتركة، في إطار تبادل المنفعة.

وقد صنف ابن خلدون المجتمعات إلى نمطين يقومان على حسب أسلوب الحياة حيث يرى أن اختلاف الأجيال في أحوالهم هو باختلاف محلّتهم من المعاش فمنهم من يستعمل الفلح من الغراسة والزراعة، وهؤلاء سكان المدن والقرى والجبال، ومنهم من ينتحل القيام على الحيوان من الغنم والبقر والماعز (ابن خلدون(2017)، ص63)، وهذا ما اعتمده دوركايم لاحقا حين صنف المجتمعات وفقا لشكل التضامن داخل المجتمع تحت مسمى تضامن آلي وتضامن عضوي، فالمجتمع على أنه عبارة عن مجموعة من الأنماط المتميز من السلوك، يختص بها جماعات بعينها نظرا لاشتراكهم في نفس المنطقة، وهنا يتم تحديد ستة أبعاد أساسية في تكوين المجتمع هي: (منظمة الصحة العالمية (1989)، ص2)

- **البعد التقني:** هو كل ما يمتلكه المجتمع من أدوات وأساليب ومهارات يتعامل من خلالها مع باقي أفراد المجتمع، وتعتبر اللغة أحد أدوات البعد التقني للمجتمع التي يتم التواصل من خلالها.
- **البعد الاقتصادي:** ما يملكه المجتمع من أدوات وطرق مختلفة لإنتاج وتوزيع السلع.
- **البعد السياسي:** يشمل البعد السياسي للمجتمع نظام اتخاذ القرار، والقوى السياسية المؤثرة في أفراد وجماعاته وتنظيماته.
- **البعد الاجتماعي:** يشمل هذا البعد طرق تصرف الأفراد مع بعضهم البعض في إطار عملية التفاعل الاجتماعي.
- **القيم:** هي جملة الأفكار التي يستخدمها الأفراد لشرح أفكارهم وأفعالهم المختلفة.

● **المعتقدات:** مجموعة من الأفكار المنسجمة والمتناقضة أحيانا، التي يختلف أو يتفق عليها أفراد المجتمع

الواحد

وغياب جزء من أجزاء السالفة الذكر، يجعل هذه الوحدة عبارة عن بناء ناقصا، وبهذا يكون المجتمع في هذا البحث هو توفر كل هذه العناصر السالفة الذكر وتفاعلها فيما بينا لتعطي وحدة اجتماعية تختلف عن باقي الوحدات، من ضمنها اللغة التي تعتبر رمز كل مجتمع وخروجها عن ذلك المجتمع يجعلها تفقد رمزيتها ومعناها، والمتصفح لمقدمة لان خلدون سيلتمس كل هذه التفاصيل حول المجتمع تحت مسمى العمران البدوي أو العمران الحضري.

4. الهوية اللغوية:

لا يمكن الحديث عن اللغة دون ربطها بالهوية، بحكم وجود تفاعل بين المفهومين، فهي بطاقة يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته ومولده وعمله، وتسمى البطاقة الشخصية أيضا (إبراهيم، أنيس وآخرون (2004)، ص832) وهي التجربة الإنسانية المعيشة، فالإنسان هو الذي له هوية وليس الشيء الطبيعي (حنفي، حسن (2012)، ص11) والهوية جملة علامات وخصائص من أجناس مختلفة، تستقل بها الذات عن الآخر، وغياب هذه العلامات والخصائص تغيب الذات وتذوب في الآخر، وبحضورها تحضر (الودغيري، عبد العلي (2000)، ص68)

تلعب اللغة دور كبير في حفاظ الهوية، فإذا فقد الشخص لغته فقد هويته، فاللغة هي التي تعبر عن الهوية، وحتى أنه يذهب البعض إلى كونها هي الهوية في حد ذاتها، ونقصد بالهوية اللغوية في هذه الدراسة مجموعة الرموز والعبارات والمصطلحات اللغوية التي تحمل في معانيها هوية ومميزات المجتمع الذي تنتشر فيه فتميزه عن غيره من المجتمعات، بحيث أن خروج هذه الرموز عن هذا المجتمع يجعلها تفقد أو تنحرف معناها، الذي أوجدت لأجله في المجتمع الأول

وهذا ما جاء به ابن خلدون من قبل حي قال "اعلم أن لغات أهل الأمصار تكون بلسان الأمة أو جيل الغالبين عليها أو المختطين لها ولذلك كانت لغات الأمصار الإسلامية كلها بالمشرق والمغرب لهذا العهد كلها عربية وإن كان اللسان العربي المضري قد فسد ملكته وتغير إعرابه (ابن خلدون، عبد الرحمن (2017)، ص416)، معللا ذلك بالألسن الدخيلة على هذه المجتمعات من عجم وبربر.

خامسا: المنهجية وتقنيات البحث

تنتمي هذه الدراسة الى البحوث الوصفية ذات الطابع الكيفي، والمنهج الكيفي هو مجموعة من الاجراءات لتحديد الظواهر، والتي تهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة وموضوع الدراسة وعليه ينصب الاهتمام هنا أكثر على

حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكات التي تمت ملاحظتها، لهذا يركز الباحث أكثر على دراسة الحالة أو دراسة مجموعة من الأفراد فإنه يستعين في ذلك بالمنهج الكيفية، فإن الظواهر الإنسانية ومهما كانت دقة القياسات الكمية المستعملة في قياسها ستظل محتفظة ببعدها الكيفي (موريس، أنجوس (2006/2004)، ص ص 100-101)، حيث تم الاعتماد على تقنية تحليل المضمون كتقنية أساسية لهذه الدراسة، نظرا لتماشيها وملاءمتها للبحث والمنهج المستخدم، أين قمنا بالتركيز على بعض العبارات الدخيلة على اللهجة الجزائرية والتي تحمل بعد مادي، والتي تعكس طابع العلاقات في المجتمع من كونه كانت علاقاته قائمة على المحبة والتعاون والتضامن إلى علاقات قائمة على المصلحة الشخصية، والمكتسبات المادية، والتي أخذت تترجم في اللغة اليومية للجزائري.

سادسا: اللغة-الثقافة-الهوية والمجتمع

اللغة هي أول ثابت من ثوابت الهوية المجتمعية فهي العنصر المركزي الذي يجعل من جماعة معينة تمتلك خصائص ومميزات تختلف عن باقي الجماعات، هذا لأن اللغة ترتبط بشكل قوي بهوية الإنسان فهي الوعاء الحافظ لتاريخه و تراثه (صدار، نور الدين) (دون سنة النشر)، ص 7، وفي هذا الإطار يقول سماتس الهوية مسألة لغوية في جذورها تفهم بوصفها ظاهرة لغوية، ووفقا لهذا يتم النظر إلى اللغة بوصفها وسيلة للمحافظة على الهوية، مؤكدة على الصلة الوثيقة بين الهوية واللغة المنظم لطريقة حياة الأفراد (بلكا، الياسو ومحمد حراز (2014)، ص 23)، وانطلاقا من هذه الفكرة يتضح لنا أن اللغة تحدد وتنظم طبيعة العلاقة بين الأفراد وقوتها ودرجه تماسكها فهي هوية الفرد ومجمعه، والثقافة التي نتعلمها تكون من خلال اللغة كأداة أساسية نستطيع من خلالها تعلم المعرفة، فهي من تنقل الثقافة عبر الأجيال أو بطريق غير مباشره من خلال مراقبتنا لسلوك الآخرين كما أن الثقافة تعني عندما تأسس جماعه بشرية معينة بطريقة حياتها وتكون هذه الطريقة مقبول ومعترف بها بصوره عامه من الملبس وآداب السلوك والمعتقدات التي توصف الأخير بأنها ثقافة هذه المجموعة (شهيب، عادل (16/03/2017) <http://www.aranthropos.com>)

وبالتالي تختلف الثقافة مثلها مثل اللغة من مجتمع لآخر، فلكل مجتمع ثقافة خاصة به تحمل صفات ومميزات ليست في المجتمع الآخر (التويجري، عبد العزيز بن عثمان (2015)، ص 11)، ويكون استخدام اللغة باختلاف الأفراد وتطورها، فاللغة هي لسان الثقافة كما "تؤكد النظرية الأنثروبولوجيا على لسان احد روادها فرانز بواس، على أن اللغة المشتركة بين المجتمعات هي الناقل الاساسي لثقافتهم، وحسب هذا الطرح لا يمكن دراسة ثقافة الشعوب من دون التعرف على لغتهم الخاصة، لان اللغة فعالة في فهم طبائع المجتمعات الانسانية، هذا ما جعل الأنثروبولوجيا اللغوية تهتم بدراسة اللغة و علاقتها بالبيئة الثقافية التي تنشأ فيها، فضلا عن الدور المتميز التي تقوم به اللغة كوعاء لثقافة". (مزياي، صبرينة (14 يوليو 2017)، <https://democraticac.de/?p=47670>)

من خلال ما تقدم نلاحظ بأن من خلال اللغة يمكننا تحديد ثقافة المجتمع وطبيعته وهويته، أي أنكل لغة تحمل في طياتها ثقافة مجتمعا لكن بالمقابل نجد أن الثقافة وتطورها وتطور المجتمع الذي يؤدي في الأخير إلى تطور اللغة وإيجاد كلمات جديدة تعكس المفاهيم الجديدة في المجتمع وطبيعة العلاقات وطبيعة السلوكيات، فتطور المجتمعات يؤدي بالضرورة إلى تطور اللغة

وتظهر هذه العلاقة من خلال أن الاختلاف بين الفئات العمرية يؤثر في أسلوب اللغة المستخدمة، هذا أسلوب الذي دائما ما يكون متأثر بالأصل الاجتماعي و كل مكوناته من جنس وعرق ونوع، هذا يعني ان استخدام اللغة يتأثر بالعوامل الاجتماعية (Hickey, Raymond (2007), p2)

كما ويؤكد ابن خلدون على العلاقة بين اللغة والمجتمع واعتبارها علاقة وثيقة ومترابطة، بحيث تتغير اللغة بتغير المجتمع، كونها شديدة الصلة بالممارسة والاستخدام داخل المجتمع، فهي نتاج اجتماعي إنساني، لذلك تتطور من خلال استعمالها وتختلف باختلاف المجتمعات، إذن هي ملكة تكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية (فتيحة، حداد (2011)، ص90)، ومن هذا يتضح لنا بأنه هناك علاقة تأثير وتأثر متبادلة بين اللغة والمجتمع، وهي أهم مميزات الإنسان الاجتماعية، فكلاهما يؤثر في الآخر ويتأثر به، فهناك نوع من التفاعل والتداخل الذي قد يصل إلى مرحلة التطابق بين سلوك الكلام والممارسة الاجتماعية، إذن اللغة هي العنصر الرئيسي الذي يميز المجتمعات البشرية، فهي أساس بناء وبقاء المجتمع، كما انه ليس هناك وجود للغة خارج نطاق المجتمع لأنها حصيلة اجتماعية ناتجة عن تراكمات تاريخية.

ونظرا للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي مرت بها الجزائر منذ الاستقلال إلى الآن أدت إلى ظهور مظاهر ومعتقدات وروابط وسلوكيات جديد في المجتمع كان ولا بد أن يوجد لها ترجمة لغوية، تحدد طبيعتها، وهذه اللغة تعكس الكثير من الثقافة المكتسبة في هذا المجتمع

سابعا: الأبعاد المادية والاجتماعية في لغة التواصل الجزائرية:

في هذا الجزء سنقوم بطرح بعض الكلمات والمصطلحات والعبارات الجديدة أو الدخيلة على المجتمع الجزائري والتي تعكس تطور وتطور طبيعة العلاقات بين أفراد المجتمع، من ناحية ومن ناحية أخرى اكتساب ثقافة مختلفة عن تلك التي كانت موجودة من قبل، وهي ان صح التعبير ثقافة التضامن العضوي، أين تؤثر البنية الاجتماعية على البنية اللغوية، والتي تنبؤنا بتصدع أو تفكك تلك العصبية التي حدثنا عنها ابن خلدون.

حيث ظهرت مجموعة من الكلمات ومصطلحات والعبارات التي تميز بها المجتمع الجزائري والتي تعتبر جديدة عليه، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى هي تعبر عن مجموعة من المفاهيم والقيم والعلاقات والروابط الاجتماعية وتحولها

من كونها كانت تأخذ شكل معين الى شكل جديد هي بنظر البعض عبارات خفيفة على اللسان تضيفي جو من المرح والضحك والبهجة بين الاصدقاء لخفتها ولغرابتها لكنها في حقيقة الأمر تحاكي واقع معاش وتعكس ثقافة معينة اكتسبها المجتمع الجزائري، تحمل في طياتها الكثير من المعاني الخفية والظواهر الاجتماعية عرفها هذا المجتمع مؤخرًا، ومن بين هذه العبارات والكلمات نذكر:

انتيك وهي كلمة من أصل فرنسي تعني عتيق او القديم ظهرت في المجتمع الجزائري خلال انسداد الحالة الاقتصادية والاجتماعية وانعدام وسائل الترفيه وسبل الحياة التي يطمح لها الشباب، مما خلف نوع من اليأس، فهي تعبر عن الشيء القديم العتيق ذو القيمة العالية والمهمل هذا من ناحية، ومن ناحية تعبر عند قائلها أنه بخير رغم كل شيء، وهنا نجد كلمة **انتيك** أخذت محل الكثير من كلمات التي كانت تستخدم للتعبير عن حاله نفسية معينة عند سؤال كيف حالك مثل لا بأس بخير وغير ذلك بهذه الكلمة التي تحمل معنى مادي أكثر منه عاطفي.

سلعة ... زلة ... كانت المرأة في كل المجتمعات وفي كل العصور توصف بأرق الكائنات وأجملها لكن مع تطور المجتمعات والعلاقات داخل المجتمع أصبحت هذه المعاني تتغير وتأخذ منحى آخر فكان الجار أو حتى المار في الطريق حين يكلم امرأة أو فتاة يخاطبها بأختي أو لالة * - (لالة كلمة تقال في اللهجة للمرأة احترامًا وتقديرًا لها وتعني السيدة النبيلة) - الأمر الذي يبين الاحترام في العلاقة لكن الآن اختلف الأمر، وأصبحت **ختيتو** بدل أختي فهي ليست علاقة أخوة بالمطلق مما يعني أن هذه العلاقة قابلة للنقاش والتفاوض وقد تأخذ منحى آخر وعلى فرض أن هذه العلاقة ذهبت إلى علاقة عاطفية، فهناك من يناديها بالسلعة والسلعة كما هو معروف هي كلمة اقتصادية، مما يعني أن العلاقة هنا مبنية على أساس مادي فهو ينظر إلى هذه الفتاة على أنها سلعة وفي مواقف أخرى هي زلة وزلة لغة هي المعصية أي أنه ينظر لها من الناحية الأخرى على أنها خطيئة

أخي ... حبيبي ... صديقي ... أو حتى **جاري ...** هكذا كان يخاطب الجزائري غيره من معارفه أو حتى ممن هم خارج دائرة معارفه، مما يعكس قوة العلاقة والتأخي والتراحم والتعاون داخل المجتمع الواحد، لكن في الفترة الأخيرة أخذت هذه اللغة تتغير، وبدل من ذلك أصبحت المخاطبة **بياخو** وهي تصغير لكلمة أخي وكأنه يقول انك لست أخي الحقيقي، وبالتالي يحق لي أن اقلل من احترامك او لا اتعامل معك بشكل جيد دون أن يكون عندي أي مشكل وغالبا ما يكون استخدام هذه العبارة في الأماكن العامة التي ترتفع فيها الاصوات والخناقات والصراعات وهذا دليل اخر على تزايد التباعد في العلاقات داخل المجتمع الجزائري، وتفضيل كل منهم مصلحة الشخصية على المصلحة العامة.

في حين بدل كلمة صديقي ظهرت كلمة **شريك** وهي كلمة ذات بعد اقتصادي تحمل معنى مادي ما يدل أنه لا يوجد محبة متبادلة وإنما يوجد مصلحة مشتركة، وقد تنتهي هذه العلاقة بمجرد انتهاء هذه الشراكة، فطالما

المصلحة قائمة هذه الشراكة قوية، وتبدأ بالضمور بمجرد انتهاء هذه المصلحة، فشريكها والتي فرضها اقتصاد السوق تعبر عن علاقات مادية بحتة فبدل علاقة الأخوة التي كانت تربط الأفراد من قبل أصبحت تربط بينهم المصالح المادية

راني على الحديدية... حطبة... زجينجا... عبارات تعبر عن الحالة المادية للفرد أو لقائلها فبدلاً من استخدام عبارة لا أملك شيء أو أنا بحاجة إلى المال، إذا كان بإمكانك إقراضي أو تسأله كيف حالك بدل من الرد بالحمد لله على أية حال كما كان في السابق، يرد بالحالة راها زجينجا أو حطبة مثلاً، تعبيرا منه عن درجة العوز والحاجة المادية التي وصل إليها، حتى أن البعض يذهب إلى تصنيف العائلات الجزائرية أو الأفراد مثل **مركاني*** (المركانتية عقيدة اقتصادية ليبرالية كانت تطلق على أصحاب رؤوس الأموال أو التجار) - والتي تعني الشخص الغني أو الذي ينتمي إلى العائلة الغنية في حين يطلق على عكس ذلك كلمة **الكلوفي** والتي تعني المتسول الذي ينتمي إلى عائلة فقيرة، مما يعني وجود تمايز طبقي في المجتمع الجزائري الذي غالباً لا يعترف بهذه الطبقة بمقولته **الجزائريين كلهم أخوة**، لكنه ضمناً يقر بوجودها من خلال هذه التصنيفات، التي ظهرت خاصة بعد تحلي الجزائر عن النظام الاشتراكي ودخولها اقتصاد السوق الذي ساهم في ظهور الفروقات المادية والاجتماعية.

هناك أيضاً عبارات أخرى ظهرت لتحل محل عبارات تعود المجتمع على سماعها مثل في **الحركة بركة** أصبحت **بوجي تاكل روجي** بحيث بوجي هي كلمة فرنسية وتعني تحرك وروجي هو نوع من الاسماك الباهظة الثمن ومعنى العبارة ككل هي حتى تحصل على مكسب مادي كبير عليك التحرك بكل الطرق للوصول إلى النجاح المادي مما يتيح لك العيشة والمرتاح والهنية والتي لخصت في **تاكل الروجي**، والحركة للاستزاق هنا لا تعني بالضرورة أن يكون المكسب بطرق شرعية، بل قد يقصد قائلها تحقيق المكسب المادي والربح السريع بأي طريقة كانت وان كان من خلال اختراق القوانين، وهنا يظهر مبدأ نيكولا ميكيا في كتاب الأمير حين تحدث عن تحقيق الغايات بغض النظر عن الوسائل المستخدمة **"الغاية تبرر الوسيلة"** وهي قيمة أخرى دخلت المجتمع الجزائري أساسها مادي يحقق المصلحة الشخصية والأرباح المادية دون أدنى اعتبار للعلاقات والقيم الاجتماعية السابقة والتي كانت تحت على الأخلاق الحميدة والمكسب الحلال، والتعاطف والتآخي والرحمة في التعامل.

خرج صحراء... وهي كناية عن الخسارة المادية البالغة، سواء بطريقة عادية كالدخول في مشروع انتهى بالفشل، أو تعرضه للنصب والاحتيال، كأن يغرب به ويؤخذ ماله فيقال له: **خرجك صحراء** أو **خرجت صحراء**، أما **تفريقية** فهي تعني المكسب المادي وتعني أن هذا الشخص اكتسب بعض الاموال التي يريد تصريفها سواء في المتعة او إعادة تدويرها لزيادتها، ولعل الأصل في الكلمة هو الصوت الذي تصدره النقود المعدنية في الجيب، وغالباً ما تكون قيمته صغيرة، لذا يستخدم كلمة **تفريقية** ليعبر عن المبلغ الصغير الذي يريد استخدامه.

نجد كلمة **تحلبت** والتي تذهب أيضا للتمييز بين أفراد المجتمع من الناحية المادية والثقافية فالشخص **المتحلب** هو الشخص الأنيق من حيث المظهر والسلوك وحين نقول لشخص **تحلبت** فهذا يعني أنه اكتسب بعض الأمور التي تتميز بها المجتمعات حديثة والراقية، وهي في الكثير من الأحيان تذهب إلى إهانة الشخص **فالتحلب** يعني أن هذا شخص كان متخلف وتطور ليصبح يواكب موجه العصر من أخلاق ولباس وسلوكات، فقبل أن **يتحلب** كان من نفس طبقة أصدقائه ومجموعته، لكن وبطريقة ما تمكن من يكون بمظهر الطبقة الأعلى من طبقته، وهذا لا يعني دائما أنه أصبح من هذه الطبقة، بل أحيانا يكون لا يزال بنفس المستوى المادي الذي كان عليه في السابق، لكنه يجتهد ليظهر بذلك المنظر لمجموعة من الأهداف، كأن يحصل على عمل، أو يحصل على اعجاب فتاة،... ومن نفس الكلمة، نجد كلمة **حلاب** والتي تعني تملق الشخص لشخص آخر من أجل كسب مودته كأن يتودد الشاب لفتاة فيراه أصدقائه انه متملق وينعتونه **بالحلاب**، أو لشخص ذو مستوى مادي أعلى منه، أو منصب مهم، من أجل تحقيق مصلحة شخصية وفي هذه الحالة نجد كلمتي **حلاب وشيات** * - (الشيات مشتقة من الشيتة وهي فرشاة التنظيف، وهي مرتبطة بمهنة منظم الأحذية بالشارع، أين يقوم هذا الشخص بتنظيف الأحذية مقابل ثمن زهيد) - ، فتنظيف الأحذية مقابل ثمن زهيد، يعتبر مهنة محتقرة في المجتمع الجزائري، ومثل هذه الكلمات كقيلة لتنبؤنا بوجود نوعين من الطبقات على الأقل بالمجتمع الجزائري يدركها أفراد المجتمع.

نخدم على العلام وهي عبارة يقولها الشباب عندما يطلب منهم عمل مجاني، والعلم هنا هو الراية وهو كناية عن الوطن، أو الجماعة التي ينتمي إليها، وكأن الشعب يريد هنا القول أنه لن يقدم لوطنه شيء بالجان، بل لكل شيء مقابل، وإلا لن يقوم به، وهنا الفرق واضح بين الماضي والحاضر في انتماء الأفراد لمجتمعهم، أين كانت سائدة قيم التعاون، والتآخي، والتطوع لخدمة الغير، أين كان يقدم الفرد أي خدمة للصالح العام دون انتظار المقابل، أما في السنوات الأخيرة أصبحت هذه القيم نادرة الوجود، وقد يكون هذا راجع لكمية الإحباط الذي يعيشها الفرد الجزائري، والحالة النفسية التي يعيشها بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة، فهو يبحث عن المقابل في كل خدمة يقدمها للمجتمع، وهنا تظهر فكرة غياب التضامن الآلي ليحل محله التضامن العضوي القائم على المصلحة الشخصية، والفرد يبحث عن مصلحته الخاصة والمجتمع لم يعد يحوي أفراده ويراعي احتياجاته كما في السابق، أين كانت تنتشر قيم التعاون والإحسان، فلا ينام فرد دون عشاء، حيث يوفر أفراد المجتمع لكل فرد منهم احتياجاته الأساسية من مأكلا وملبس، وعند اختفاء هذه القيم أو نقصانها من المجتمع، كان ولا بد لكل فرد أن يحقق حاجاته الأساسية وحتى الترفيحية حتى لا يبد مختلفا أو أقل مستوى عن باقي أفراد المجموعة، وبهذا يكون أمر حتمي أن يطلب مقابل لكل شيء يقوم به، وإن كان هذا العمل خدمة لوطنه، الذي يعرف الجزائري على غرار دول العالم حبه له والاستماتة لأجله.

كعبة وتحمل هذه الكلمة معنيين ففي الشرق الجزائري يقصد **بالكعبة** الشخص النادر من نوعه لكونه قام بشيء مميز أو يحمل بعض الصفات المميزة فيقول له أنه كان **كعبة** وحيدة في المجتمع في حين يقصد بها في المجتمع العاصمي شخص قليل الاستيعاب المنغلق والتي يستخدم أيضا بوصفه **الكافي** وهو الشخص الذي أتى من مجتمع منغلق ومتخلف إلى مجتمع منفتح ومتطور، مما يجعله يبد وكأنه غريب عن هذا المجتمع، ويصعب عليه الاندماج فيه وهنا أيضا نجد أن الكلمات المستخدمة تعبر عن الجانب الاقتصادي أكثر شيء، فالشخص **الكافي** تظهر ملامحه على هيئته وشكله الخارجي أولا، مما يعكس مستواه المادي من ناحية، وخلفيته الثقافية والاجتماعية، وطبيعة المجتمع الآتي منه من ناحية أخرى، مما يخلق ذلك التمييز بينه وبين أفراد المجتمع القادم إليه مما يجعله في الكثير من الأحيان مصدر سخرية وتسلية لهم، فيقول له أنت **كعبة قليلة**، بمعنى أنك شخص نادر مميز، لكن في هذه الحالة مميز ونادر في البلاهة وقلة الحيلة

هناك الكثير من الكلمات والعبارات التي انتشرت في المجتمع الجزائري والتي ولا يمكن حصرها في هذا المقال لكثرتها وتداخل معانيها، وقد حاولنا في هذه الدراسة التركيز على الكلمات التي تحمل في مضمونها بعد مادي، والتي تمجد المصلحة الشخصية على حساب المصلحة العامة، مما يعكس غياب القيم التي عرف بها المجتمع الجزائري من تآخي وتعاون وترابط إلى قيم أخرى قائمة على المصلحة المادية، وهذا ما يبين لنا تصدع العصبية التي تحدث عنها ابن خلدون، أين كان الفرد في الماضي مستعد للموت من أجل قبيلته، أو عشيرته من دون مقابل، في حين أصبح الآن يبحث عن مصلحته الشخصية، وهذا يبين لنا أيضا طبيعة التضامن داخل المجتمع الجزائري، وتحولها من التضامن الآلي إلى التضامن العضوي، التي أشار إليه اميل دوركايم في تقسيم العمل الاجتماعي.

- خاتمة:

انتشرت عبارات دخيلة كثيرة المجتمع الجزائري والتي تعكس حجم التباعد الاجتماعي بين أفراد، وتغير نمط العلاقة داخله، من كونها كانت قائمة على المحبة والمودة والتعاون إلى كونها قائمة على المصلحة الفردية أو المادية، وربما ما قد يكون ساهم في انتشار هذه العبارات الدخيلة داخل المجتمع، وانحراف اللسان الجزائري عن لغته القيمية في التعامل والتواصل هو الاحتكاك بالثقافات الأخرى خاصة منها الأوروبية، التي تعتبر لغة ثانية إن لم تكن في الجزائر أو في أغلب دول العالم الثالث، وهذا بسبب التاريخ الاستعماري لهذه الدول، وكان قد تحدث ابن خلدون عن انحراف اللسان العربي بسبب طغيان اللسان الأعجمي واللسان البربري عليه، كما ولا ننسى رحلات التجارية والهجرة الى هذه الدول، والأهداف المالية وراء تعلم لغات أجنبية مما أثر على اللسان أو اللغة الجزائرية، فكل لغة تحمل ثقافتها في طياتها، وكما هو معروف عن غالبية المجتمعات الأوروبية وبجسب تصنيف دوركايم هي مجتمعات قائمة على التضامن العضوي، وقد يكون من الطبيعي أن يتأثر لسان من يحتك بهذه المجتمعات بطريقة أو بأخرى.

الصفحة: 160 – 175	المجلد: 10 / العدد: 06 / 2022	المؤلفة: بيمينة مختار	عنوان المقال: اللسان الجزائري وطبيعة التضامن بين أفراد المجتمع - دراسة تحليلية في اللهجة الجزائرية -
-------------------	-------------------------------	-----------------------	--

المراجع:

1. ابن خلدون، عبد الرحمن(2017). المقدمة، بيروت: شركة دار مكتبة المعارف - ناشرون.
2. أنيس إبراهيم، منتصر عبد الحليم، الصوالحي عطية، أحمد محمد خلف الله (2004)، المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
3. بلكا الياس، حراز محمد (2014). إشكالية الهوية والتعدد اللغوي في المغرب العربي -المغرب نموذجاً، الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط1.
4. التويجري، عبد العزيز بن عثمان(2015). الثقافة العربية والثقافات الاخرى، الطبعة الثانية، تونس: المنظمة العربية للتربية و العلوم و الثقافة - ايسيسكو.
5. حنفي، حسن (أغسطس 2012). "الهوية والاعتراب في الوعي العربي"، تبين للدراسات الفكرية والثقافية، العدد الأول، قطر: الدوحة، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية،
6. دي سوسير، فردناند(1987). محاضرات في علم اللسان، ترجمة/ قنيني عبد القادر، المغرب: الدار البيضاء، افريقيا الشرق.
7. روبرت ماكيفر، شارلز بيج(2000). المجتمع، ترجمة/ عيسى علي أحمد، مصر: مكتبة النهضة المصرية بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر
8. صدار، نور الدين (دون سنة). دور اللغة العربية في الحفاظ على مقومات الهوية القومية وكسب رهانات و تحديات العولمة، الجزائر: كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية والانسانية.
9. الطائي، حاتم علو(2009). "نشأة اللغة واهميتها"، دراسات تربوية، المجلد 2، العدد 6، العراق: وزارة التربية، مركز البحوث والدراسات التربوية، ص(220-195)
10. طعمة، منى محمد، حناوي نور الهدى محمد سمير، الشريف أحمد سليمان (2019). علوم اللغة (اللسانيات)، سوريا: جامعة دمشق
11. فتيحة حداد (2011). ابن خلدون و آراؤه اللغوية و التعليمية، الجزائر: منشورات محبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو
12. موريس، أنجوس (2006/2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة/ "بوزيد صحراوي، بوشرف، كمال، سبعون، سعيد"، دار القصبه للنشر، الجزائر.
13. ناصف، مصطفى (1995). اللغة والتفسير والتواصل، الكويت: سلسلة عالم المعرفة
14. الودغيري، عبد العلي (2000). اللغة والدين والهوية، المغرب: الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة.
15. مجموعة من الكتاب(1997). نظرية الثقافة، العدد 223، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة كتب ثقافية شهرية، عالم المعرفة.

الصفحة: 160 – 175	المجلد: 10 / العدد: 06 / 2022	المؤلفة: يمينة مختار	عنوان المقال: اللسان الجزائري وطبيعة التضامن بين أفراد المجتمع - دراسة تحليلية في اللهجة الجزائرية -
-------------------	-------------------------------	----------------------	--

16. المجلس الأعلى للعلوم الإسلامية(2001). موسوعة المفاهيم الإسلامية العامة، <https://al-maktaba.org/book/31586/182>، مصر: المكتبة الشاملة الحديثة، 2021/07/29.
17. شهاب، عادل (16/03/2017). "الثقافة والهوية اشكالية المفاهيم و العلاقة"، في الموقع : <http://www.aranthropos.com> - تاريخ الاطلاع: 2021/05/17
18. مزياي، صبرينة (2017/06/14). علاقة اللغة بالمجتمع وإشكالية التواصل اللغوي في المجتمع، مصر: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية السياسية والاقتصادية، <https://democraticac.de/?p=47670>

19. Hickey, Raymond (2007) . Language and Society .<https://www.uni-due.de/ELE/Li-languageAndSociety.pdf> , Published by Unidue